

تفسير السمرقندي

@ 7 @ الحق) يخاصمونك في الحرب ^ بعدما تبين ^ يعني بعد ما تبين لهم أنك لا تصنع إلا ما أمرك الله به ! 2 2 ! يعني ينظرون إلى القتل \$ سورة الأنفال 7 - 8 \$.
ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني الغنيمة إما العير وإما العسكر ! 2 2 ! يعني تمنون غير ذات السلاح وقال القتيبي ومنه قيل فلان شاك في السلاح ويقال ! 2 2 ! يعني شدة القتال ! 2 2 ! الغنيمة ! 2 2 ! يعني أن يظهر الإسلام بتحقيقه بما أنزل عليك من القرآن ! 2 2 ! يعني يهلك الشرك ويستأصله ! 2 2 ! يعني ليظهر الإسلام ! 2 2 ! يعني الشرك ! 2 2 ! أي المشركون .

فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم سيروا على بركة الله فإني رأيت مصارع القوم وجاءت قريش وأدركوا العير وأفلتوهم فقال بعضهم لبعض إنما خرجتم لأجل العير فلما وجدتم العير فارجعوا سالمين فقال أبو جهل لا نرجع حتى نقتل محمداً ومن معه فسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل بدرا بجانب الوادي الأدنى ونزل المشركون على جانبه الأقصى على الماء والوادي فيما بينهما فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة حتى أوتر وكانت ليلة النصف من شهر شعبان وقال في قنوته اللهم لا تفلتن أبا جهل بن هشام وفلانا وفلانا فباتوا تلك الليلة وقد أجنبوا وليس معهم ماء فأتاهم الشيطان عند ذلك فوسوس إليهم فقال تزعمون أنكم على دين الله وأنكم تصلون محدثين مجنبيين والمشركون على الماء وكان الوادي ذا رمل تغيب فيه الأقدام فمطرت السماء حتى سال الوادي فاشتد ذلك الرمل واغتسل المسلمون من جناباتهم وشربوا وسقوا دوابهم فذلك قوله ! 2 2 ! [الأنفال : 11] إلى قوله ! 2 2 ! [الأنفال : 11] .

وكان علي والزبير يحرسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء سقاة قريش يستقون الماء فأخذهم علي والزبير فسألاهم عن أبي سفيان فقالوا ما لنا بأبي سفيان من علم فقالا فمع من أنتم فقالوا مع قريش من أهل مكة فقالا فكم هم قالوا لا ندري هم كثير فضرباهم فقالوا هم قليل فتركاهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تضربونهم إن صدقوكم وتتركونهم إن كذبوكم